تحسين الحلبي

جيل المقاومة الجديد يتصدى لـ«الشاباك»

بذل الكيان الإسرائيلي منذ نشوئه عام ١٩٤٨ كل جهوده العسكرية والسياسية والإعلامية مستخدماً كل أشكال الإرهاب والقمع والمذابح لإنهاء الصراع العربي – الصهيوني وبقي عاجزاً عن تحقيق هذا الهدف طوال ٧٥ عاماً بل لم يستطع كسر إرادة مليونين من الفلسطينيين الموجودين داخل الأراضي المحتلة منذ عام ١٩٤٨ ولا إرادة خمسة ملايين فلسطيني يقيمون في الضفة الغربية والقدس وقطاع غزة ولا إرادة سبعة ملايين من اللاجئين الفلسطينيين في خارج فلسطين، فالجميع يتمسكون بحقهم باستعادة وطنهم ولم تنفعه كل ما يسميه تسويات ومفاوضات تجري بينه وبين السلطة الفلسطينية أو بعض الدول العربية.

أمام هذه الحقيقة ما الذي لم يقم جيش الاحتلال بتجربته من كل أشكال الإرهاب والحصار والقمع ضد الشعب الفلسطيني، فالمقاومة لم تتوقف والشعب يرد على كل إجراء تصعيدي ويحبط أهداف الكيان الإسرائيلي.

يعترف أفنير يارنياع في ٢٤ تشرين أول الماضي في صحيفة «يديعوت أحرونوت»، وهو الذي كان أحد كبار ضباط جهاز الأمن الداخلي الإسرائيلي «الشاباك» وأصبح بروفيسوراً في مركز أبحاث الأمن القومي التابع لجامعة حيفا داخل الكيان الإسرائيلي، بأن «المسؤولين في هذا الجهاز يخشون من الاعتراف بحدوثية ما يمكن أن يفعله ضد المجموعات المسلحة وأفرادها مثل «عرين الأسود» بل ويعتقد هؤلاء المسؤولون أنهم حتى لو حققوا نجاحاً جيد هذه المجموعات فإن هذا لن يمنع ظهور مجموعات أخرى جديدة ولذلك يبدو عليهم الاضطراب في قراراتهم»، ويضيف يارنياع: «من الواضح أن هناك مقاومة شعبية واحتضان شعبي لهذه المجموعات».

وإذا كانت سجلات الإحصاء الفلسطيني والأجنبي تؤكد أن أكثر من مليون من الفلسطينيين في الأراضي المحتلة منذ عام ١٩٦٧ قد تعرضوا للاعتقال وللقضاء سنوات كثيرة في السجون الإسرائيلية خلال خمسين عاماً مضت على وجود الاحتلال فإن إحصاءات إسرائيلية أشارت إلى أن نسبة كبيرة منهم عادت إلى التسبب بأشكال مقاومتها نفسها بل وإلى تنفيذ عمليات مسلحة وتنظيم مجموعات لمقاومة الاحتلال.

ومع وجود سبعة ملايين من الفلسطينيين في منطقة فلسطين بحدودها المرسومة من الانتداب البريطاني ووجود عدة ملايين من اللاجئين الفلسطينيين في الضفة الشرقية سواء ممن نزح بعد عدوان حزيران أم منذ عام ١٩٤٨ إلى أراضي المملكة الأردنية، يجد الإسرائيليون أنفسهم، بموجب ما يقول عدد من قادة الاستيطان «محاصرين من الفلسطينيين من كل جانب استوطنوا فيه»، ففي قلب عكا يوجد ٣٢ بالمئة من الفلسطينيين و٢٤ بالمئة في حيفا وفي معظم الجليل في شمال فلسطين إلى النقب إلى منطقة المثلث واللد والرملة ويافا وصولاً إلى الضفة الغربية وسط فلسطين، وفي القدس وجنوباً في قطاع غزة المحرر، ومثل هذه النتيجة لم يكن يتوقعها المستوطنون بعد ٧٥ عاماً على وجودكيانهم في فلسطين، ويرون أن وضعهم عام ١٩٦٧ قبل احتلالهم للضفة الغربية وقطاع غزة والجولان وسيناء كان أفضل بموجب ما يشعرون به الآن، ففي ذلك الوقت قبل حزيران عام ١٩٦٧ كان الفلسطينيون داخل الكيان يشكلون خمس عدد اليهود والآن تحول هذا الخمس إلى مليونين ومعهم خمسة ملايين في الضفة الغربية والقدس وقطاع غزة أي سبعة ملايين على كل أراضي فلسطين مقابل أقل من سبعة ملايين إسرائيلي، وفي قطاع غزة يشكل المليونان من الفلسطينيين فوق أرضهم المحررة جبهة حرب جنوبية مسلحة ضد جيش الاحتلال برغم حصار القطاع المستمر من ١٥ عاماً، وأمام هذا الواقع أصبح الزمن برغم حروب الاحتلال منذ عام ١٩٦٧ في مصلحة الفلسطينيين وتصاعد مقاومتهم واتساع رقعتها، لتشمل معظم أراضي فلسطين من الداخل ومن جبهة المقاومة اللبنانية من جنوب لبنان ومن حدود سورية على جبهة الجولان، ولذلك ازدادت هجرة المستوطنين العكسية خلال العقود الثلاثة الماضية وما تزال مستمرة ويزيد من مضاعفاتها على الكيان الإسرائيلي حالة التوقف المستمر لهجرة اليهود إلى الكيان، فكل سنة تمر على هذا الوضع يزداد شعور المستوطنين بعدم جدوى هذا المشروع الصهيوني الذي بات محاصراً من داخله ومن حوله، بمقاومين يرفضون وجوده ويتابعون التصدي لهذا الكيان طوال ٧٥ عاماً دون أن يتمكن من تحقيق أمنه واستقراره وفرض وجوده على الشعب الفلسطيني والأمة العربية، وهذا ما جعل العديد من مراكز الأبحاث السياسية الصادرة بالعبرية واللغات الأخرى تتناول في العقدين الماضيين مواضيع وعناوين تشكك بأستمرار وجود هذا الكيان بعد اصطدامه بـإرادة تصر على استعادة الحقوق الفلسطينية.

اجتماع «رامشتاين» أخفق بالتوصل لاتفاق حول توريد الدبابات لكييف

موسكو: صراعنا مع أوكرانيا والغرب حرب وطنية جديدة

اجتماع قاعدة «رامشتاين» الأميركية في ألمانيا فشل باتخاذ قرار بشأن دبابات «ليوبارد ٢» (عن الانترنت)

وصف نائب رئيس مجلس الأمن الروسي دميتري ميدفيديف، الصراع بين روسيا وأوكرانيا والغرب بأنه حرب وطنية جديدة، وأكد أن بلاده ستفوز فيها مثلما كان الأمر في عامي ١٨١٢ و١٩٤٥، يأتي ذلك في حين أعلنت الدفاع الروسية تحريرها مناطق إستراتيجية في زابوروجيه ودونيتسك.

وحسب موقع «روسيا اليوم»، جاء تصريح ميدفيديف في قناته على «تلغرام»، تعليقاً على تصريحات المفوض السامي للاتحاد الأوروبي جوزيب بوريل، الذي استحضر مؤخراً انتصار روسيا على زعيم النازية أدولف هتلر عام ١٩٤٥ وعلى القائد العسكري الفرنسي نابليون بونابرت عام ١٨١٢.

وقال نائب رئيس مجلس الأمن الروسي: إن هذين الدبلوماسية في الاتحاد الأوروبي، جوزيف بوريل، صرح في خطابه بأن روسيا معتادة على القتال حتى النهاية، واستحضر انتصاراتها على نابليون وهتلر، ودعا إلى تسليح أوكرانيا.

وأضاف ميدفيديف: أحسنت، يا بوريل، عندما تذكر، وبوجه شاحب، أن بلادنا هزمت نابليون وهتلر، لاحظوا أنه هو نفسه من وضع هذا الشبيه، وبناء على ذلك، فإن النازيين الأوكرانيين وأوروبا الغربية هم الورثة المباشرون لأولئك الذين قاتلوا ضد روسيا، وبالتالي، فإن الحرب معهم حرب وطنية جديدة، وسيكون النصر لنا، كما في ١٨١٢ الانتصار على بونابرت و١٩٤٥ الانتصار على هتلر.

من جانب آخر نددت وزارة الخارجية الروسية بالاتهامات المزعومة بتأخير عمليات تفتيش السفن كجزء من «صفقة الحبوب»، مضيفة أن تشكيل قائمة الضوابط والمرور ذات الأولوية يتم من خلال الأمانة الأوكرانية.

وذكرت الخارجية الروسية في بيان، تعليقاً على الرسالة الإعلامية التي نشرتها الأمانة العامة للأمم المتحدة بشأن مبادرة البحر الأسود: إننا لا نؤكد البيانات الواردة في البيان الصحفي للأمم المتحدة حول ما يزعم أن أكثر من ١٠٠ سفينة في المياه الإقليمية لتركيا والمتصلة بالمبادرة، بالإضافة إلى متوسط وقت الانتظار البالغ ٢١ يوماً، حالياً.

هناك ٦٤ سفينة، يتم تشكيل قائمة ترتيب الشبكات والمرور من الجانب الأوكراني، والممثلون الروس لا يؤثرون عليها بأي شكل من الأشكال.

وأضافت الوزارة: هذا، في الواقع، يتعلق بالتلاعب وتشويه الحقائق، الأمر الذي يتطلب توفير بيانات وتقييمات حقيقية من روسيا كمشارك على عكس الأمم المتحدة للاتفاقيين اللتين أبرمتا في إسطنبول في ٢٢ تموز ٢٠٢٢.

وأضافت الخارجية الروسية: إذا كان تنفيذ هذه المبادرة الإنسانية البحتة يتقدم بشكل هذه الصعوبة والمماطلة، فمن الواضح أنه ليس من الضروري الحديث عن تنظيم صادراتنا من المنتجات الزراعية والأسمدة بمساعدة الأمم المتحدة.

في غضون ذلك صرح وزير الدفاع الألماني، بوريس بيستوريوس، إن المشاركين في اجتماع قاعدة «رامشتاين» الأميركية بألمانيا، حيث تمت مناقشة زيادة الدعم لكييف، فشلوا باتخاذ قرار بشأن دبابات «ليوبارد ٢».

ووفقاً لبيستوريوس هناك أدلة لمصلحة العرض وضده، ما زاد من تباين آراء الحلفاء، وأضاف الوزير إن الانطباع بأن ألمانيا وحدها هي التي تعارض إرسال الدبابات لم يكن صحيحاً.

وتواجه ألمانيا ضغوطاً متصاعدة لمنح أوكرانيا بعضاً من دبابات «ليوبارد ٢»، بعد أن أعلنت المملكة المتحدة أنها سترسل دبابات «تشالنجر ٢» إلى كييف.

وفي وقت سابق أكدت الشركة الألمانية المصنعة لدبابات «ليوبارد ٢»، أنه لن يكون بمقدورها تسليم شحنة إلى أوكرانيا إلا في عام ٢٠٢٤ على أقرب تقدير.

وصرح رئيس وزارة الدفاع الألمانية عقب الاجتماع أنه لا توجد صورة واحدة للّزاء، وأن الانطباع بوجود تحالف متماسك وأن ألمانيا فقط تقف في طريقه هو انطباع خاطئ.

وتحدث بوريل، عن إمداد أوكرانيا بالدبابات الثقيلة، ووفقاً له، فإن الاتحاد الأوروبي والدول الأعضاء قد قدموا بالفعل لأوكرانيا ١٠ مليارات يورو في شكل مساعدة عسكرية مشتركة.

وقال: الاتحاد الأوروبي لا يشارك في الحرب أوكرانيا، ولا يريد أن يصبح طرفاً في النزاع.

ميدانياً، صرحت وزارة الدفاع الروسية أنه نتيجة لأعمال هجومية، تم تحرير خطوط ومواقع مهمة على محور زابوروجيه، وتم إفشال هجوم العدو في اتجاه دونيتسك الشعبية.

وأضافت الدفاع الروسية: إنه تمت تصفية أكثر من ٢٠ جندياً أوكرانياً، وتدمير مدرعة، ومدفع هاوتزر «دي ٢٠»، إضافة إلى رادار مضاد للبطارية «تي بي كيو ٣٧» أميركي الصنع.

وبلغت الخسائر في صفوف القوات المسلحة الأوكرانية ما يصل إلى ٥٠ قتيلاً وجريحاً من العسكريين، ومركبتين قتاليتين مدرعتين، وثلاث شاحنات صغيرة، إضافة إلى مدفعي هاوتزر من طراز «دي ٢٠» و«دي ٣٠».

في حين تم إبلاغ قوات الأمن الروسية، أنه جرى إرسال قناصة أميركيين وبريطانيين إلى جزيرة بولشوي بوتيمكين في خيرسون، وأمروا بإطلاق النار على المدنيين، بهدف اتهام روسيا بقتلهم.

وقال مصدر في قوات الأمن الروسية: وفقاً للمعلومات الواردة من مصادر في القوات الأوكرانية، توجهت مجموعة من المرتزقة الأميركيين والبريطانيين، ومعظمهم من الناطقين إلى جزيرة بولشوي بوتيمكين في منطقة خيرسون من أجل ترويع السكان المحليين بالروسية وقتلهم، ليتم اعتبارهم ضحايا قتلهم الجيش الروسي.

وكالات

الرئاسة البلغارية تدعو لوقف إمداد كييف بالأسلحة

دعا الرئيس البلغاري رومين راديف، إلى وقف تزويد كييف بالأسلحة، مشيراً إلى أن استمرار المساعدة العسكرية لأوكرانيا يمكن أن يؤدي إلى صراع عالمي.

وحسب موقع «روسيا اليوم» قال راديف: إمداد كييف بالأسلحة يعني أننا نقوم بإطفاء الحريق بالبنزين، وهذا يعني الاعتراف بأنه سيكون هناك المزيد من الضحايا، أهم قيمة هي السلام والحياة البشرية، مشيراً إلى أن المساعدة العسكرية لأوكرانيا تعني الاتفاق على الموقف القائل، بأن العمليات العسكرية يجب أن تتم حتى هزيمة أحد الجانبين، والتي ستشرك البلاد في صراع عالمي وستكون لها عواقب وخيمة، تصل إلى «التدمير الذاتي» النووي.

ويعتقد راديف، أنه لا ينبغي على بلغاريا دعم الصراع في أوكرانيا، وتساءل: «اليوم لا توجد أسلحة كافية، لكن إذا وصلنا إلى وقت ما، ولم يكن لدينا ما يكفي من الناس، فماذا سنفعل بعد ذلك؟».

وأشار الرئيس البلغاري، إلى أن المواجهة في أوكرانيا أصبحت أكثر عنفاً وتوسع نطاقها، الأمر الذي سيؤدي إلى كارثة اقتصادية عالمية يشعر بها بالفعل سكان أوروبا.

في وقت سابق، قال السياسي الفرنسي وعضو البرلمان الأوروبي السابق فلوريان فيليبو، إن الولايات المتحدة تحاول إثارة حرب في أوروبا، مشيراً إلى أن، دول الاتحاد الأوروبي أصبحت في حالة «هذيان كامل» بشأن توريد الأسلحة إلى أوكرانيا.

وكالات

.. وتظاهرة حاشدة في برلين رفضاً لمواصلة الناتو دعم الأسلحة

شهدت العاصمة الألمانية مظاهرة حاشدة ضد توريد الأسلحة الثقيلة للنظام الأوكراني، واحتجاجاً على عقد اجتماع ما يسمى بمجموعة الاتصال لدعم أوكرانيا التابعة لحلف شمال الأطلسي في قاعدة «رامشتاين» الأميركية، بالصراع في أوكرانيا.

وذكرت وكالة «نوفوستي» أن المتظاهرين تجمعوا مساء أول من أمس الجمعة في الساحة الرئيسية ببرلين، عند بوابة براندنبورغ وسط المدينة، ثم توجهوا إلى السفارة الأميركية الواقعة في مكان قريب مرددين هتافات «لا للدبابات في أوكرانيا»، ورفعوا لافتات وأعلاماً كتب عليها «هذه حرب أميركية ضد ألمانيا»، و«اسعوا للسلام من دون سلاح».

وطالب المتظاهرون بالإسراع بإجراء المفاوضات مع روسيا واعتماد الدبلوماسية، بدلاً من تزويد نظام كييف بالسلاح وبالأسلحة الثقيلة.

واعتبر منظمو التظاهرة أن ألمانيا تنحرف وتتورط، من خلال مشاركتها في مجلس الدول التي اجتمعت في قاعدة رامشتاين الأميركية، بالصراع في أوكرانيا.

وكان اجتماع مجموعة الاتصال الدفاعية الأوكرانية، المنعقد في قاعدة رامشتاين الجوية برئاسة وزير الدفاع الأميركي لويد أوستن، أخفق حسب التقارير الواردة في التوصل إلى اتفاق بشأن تقديم المزيد من المعدات والدبابات العسكرية لأوكرانيا.

وكالات

البحرية الأميركية تقر بمقتل أحد عناصرها السابقين في أوكرانيا

بلينكن قبيل زيارة مرتقبة إلى الصين: التوتر بين واشنطن وبكين ينخفض

تحدث وزير الخارجية الأميركي أنتوني بلينكن قبيل زيارته إلى الصين عن انخفاض التوتر معها، لافتاً إلى أن ذلك سيكون له تأثير في الدول الأخرى، على حين أقرت البحرية الأميركية من جانب آخر بمقتل أحد عناصرها السابقين في أوكرانيا.

وحسب موقع «الميادين» أعلن بلينكن أن هناك انخفاضاً في التوتر مع الصين، لكنه عبّر مجدداً عن قلقه حيال تايوان.

ولدى سؤاله في جامعة شيكاغو عما إذا كان التوتر قد انخفض مع العملاق الآسيوي، أجاب بلينكن: أعتقد ذلك، لأنك عندما تتحدث وتنخرط، يميل ذلك إلى أن يكون له هذا التأثير، مضيفاً: باقي العالم يتوقع منا أن ندير هذه العلاقة بمسؤولية، لأن الدول الأخرى تعلم أن ذلك سيؤثر فيها أيضاً.

ويتوجه بلينكن إلى بكين يومي ٥ و٦ شباط القادم، وفقاً لمسؤول أميركي، وهي أول زيارة بهذا المستوى إلى الصين منذ زيارة سلفه الجمهوري، مايك بومبيو، عام ٢٠١٨.

وقد اتفق الرئيسان الأميركي، جو بايدن، والصيني، شي جين بينغ، على هذه الزيارة على هامش قمة في إندونيسيا في تشرين الثاني الماضي.

واعتبرت صحيفة «بولتيكو» الأميركية أن الزيارة بمنزلة «اختبار» للعلاقات بين البلدين، مضيفةً إنها تهدف إلى محاولة تهدئة التوتر مع الخصم الدبلوماسي والاقتصادي الرئيسي للولايات المتحدة الأميركية.

ورجحت «بولتيكو» أن يسعى بلينكن إلى رفع الحظر على الاتصالات الثنائية الرفيعة المستوى، بما في ذلك التعاون في مكافحة المخدرات والحوارات العسكرية، الذي فرضته بكين في آب الماضي، رداً على زيارة رئيسة مجلس النواب في ذلك الوقت، نانسي بيلوسي إلى تايوان.

وهناك هناك قضايا خلافية عديدة بين بكين وواشنطن، أهمها ملفات تايوان وكوريا الشمالية وبحر الصين الجنوبي وأشباه الموصلات، وقد جعلت الولايات المتحدة المنافسة مع الصين أولويتها الإستراتيجية على المدى الطويل.

وفي سياق منفصل أقرت البحرية الأميركية بمقتل أحد عناصرها السابقين في أوكرانيا، والذي كان عضواً في الكوماندوس من وحدات النخبة، وترك وظيفته في العام ٢٠١٩.

ونقلت «فرانس برس» عن المتحدث باسم البحرية الأميركية قوله: إن العسكري دانيال وينتي سويفت قتل في أوكرانيا بالقرب من دنيبرو في الـ ١٨ من الشهر الجاري، رافضاً إعطاء المزيد من المعلومات حول ذلك.

ونشر المعلومات وفق وكالة «فرانس برس» إلى أن سويفت كان ينتمي إلى وحدة النخبة «نيفي سيلز» المعروفة في البحرية الأميركية.

وكشفت وزارة الدفاع الروسية في وقت سابق أن نظام كييف جند آلاف المرتزقة من دول عديدة، لافتة إلى أن القوات الروسية خلال عمليتها العسكرية لحماية سكان دونباس قضت على عدد كبير منهم.

وكالات

إيران تحذّر البرلمان الأوروبي: سنرد بشكل حاسم على أي إجراء ضد حرس الثورة

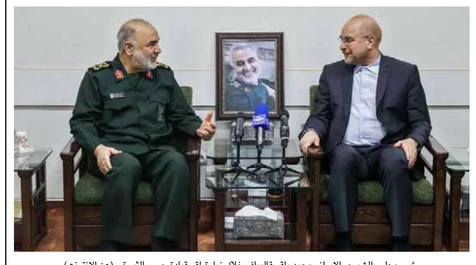

رئيس مجلس الشورى الإيراني محمد باقر قاليباف خلال زيارة لمقر قيادة حرس الثورة (عن الانترنت)

حذّر رئيس مجلس الشورى الإسلامي الإيراني محمد باقر قاليباف البرلمان الأوروبي من اتخاذ خطوة تصنيف حرس الثورة الإيراني إرهابياً.

وحسب وكالة «فارس» قال قاليباف خلال زيارته، أمس السبت، مقر قيادة «حرس الثورة»: إذا أراد البرلمان الأوروبي إغلاق نافذة العقلانية والسير في اتجاه الدفاع عن الإرهاب، والالتحاق الضرر بحرس الثورة، فإن المجلس مستعد للرد بشكل حازم على أي من إجراءاته.

والتقى قاليباف خلال زيارته القائد العام للحرس اللواء حسين سلامي، وأكدا في المناقشات الدعم والتضامن مع المؤسسة الشعبية والثورية، وذلك في أعقاب بيان البرلمان الأوروبي.

كما أكد قاليباف أن حرس الثورة وقوات التعبئة هما جزء من الشعب ويجسدان الإرادة الشعبية، مشيراً إلى أن من دعم تنظيم داعش، وزوده بالتجهيزات هو الغرب، ومن قضى عليه في المنطقة هو حرس الثورة، ولا يمكن لأوروبا عكس الحقائق.

وأضاف قاليباف: الأعداء ليست لديهم معرفة دقيقة عن الشعب وحرس الثورة، وهم يظنون أنه قوة عسكرية بحتة ولا يعلمون أنه والباسيج، جزء من الشعب الإيراني، وهما قوتان تجسدان الإرادة الوطنية للشعب الإيراني في مجال الدفاع وضمان الأمن وإزالة الحرمان.

وجدد تأكيده قائلاً: ليعلموا أننا نتمتع اليوم بقوة الردع، حيث لا تشكل التهديدات المحتملة أو التهديدات الفعلية أي ترهيب لنا وكما يعلمون، سنرد عليهم، وإذا فعلوا شيئاً ما، فسيواجهون برد فعل قوي.

وأكد قاليباف أن قائد قوة القدس السابق الشهيد قاسم سليماني يعتبر اليوم الشخصية الأكثر شعبية بين أبناء الشعب الإيراني، وهو كان عضواً في حرس الثورة، وهذا الخطأ التحليلي من قبل الأوروبيين فيما يتعلق بالحرس يجب تصحيحه.

من جهته، قال سلامي مشيراً إلى صورة الشهيد سليماني: العالم كله يدرك أن هذا القائد البطل مع سائر أعضاء حرس الثورة أنوا الدور الأكبر والأكثر حسماً في إنهاء الإرهاب العالمي.

وأشار إلى أنه لولا الشهيد سليماني وحرس الثورة، وخصوصاً قوة القدس، لكان البركان الإرهابي الذي أنشأه الأميركيون قد امتد إلى الأوروبيين ولدمر الأمن السائد في أوروبا اليوم.

ونصح سلامي الأوروبيين بـ«عدم تكرار أخطاء الماضي»، مشدداً على أنهم إذا أخطؤوا فعليهم أن يتحملوا العواقب.

واعتبر سلامي أن أوروبا وضعت نفسها في حرب عالمية مرتين، واليوم تشكلت أوروبا جديدة على أنقاض الحروب السابقة نفسها، وهي لم تتعلم من أخطائها الماضية، وتعتقد أنها بهذه التصريحات يمكنها أن تهزّ هذا الجيش الضخم المليء بقوة الإيمان والثقة والقوة والإرادة.

وأكد الرئيس الإيراني، إبراهيم رئيسي، الخميس الماضي، أن إدراج «حرس الثورة» في قائمة المنظمات الإرهابية «مخالفٌ لميثاق الأمم المتحدة»، وهو نتيجة لليأس، بعد جهود الدول الغربية الفاشلة في الشارع لضرب الشعب الإيراني.

وقبل يومين، انتقد وزير الخارجية الإيراني، حسين أمير عبد اللهيان بشدة النهج المتوتر والانفعالي للبرلمان الأوروبي، واعتبره سلوكاً غير مدروس وخاطئاً.

وقال عبد اللهيان في محادثة هاتفية مع الممثل الأعلى للسياسة الخارجية للاتحاد الأوروبي، جوزيف بوريل: «للأسف شهدنا اليوم صدور مشروع قرار انفعالي وحاد وغير مهني، من البرلمان الأوروبي يتعارض مع العقلانية والتحضّر».

وكالات

نتنياهو حاول تمرير رسالة للإدارة الأميركية بأنه المسيطر

صِدام بين أمنيين إسرائيليين حول إخلاء بؤرة استيطانية غير شرعية

كشفت وسائل إعلام إسرائيلية عن الخلاف بين وزير أمن الاحتلال يوآف غالانت، وبين عضو الكنيست بتسلئيل سموتريتش ووزير الأمن القومي إيتمار بن غفير حول إخلاء بؤرة استيطانية غير شرعية شمال الضفة المحتلة.

وحسب وسائل إعلام إسرائيلية، أمس السبت، أراد رئيس حكومة الاحتلال بنيامين نتنياهو، تمرير رسالة للإدارة الأميركية بأنه ووزير أمنه يوآف غالانت هما المرجعية الأعلى في الضفة المحتلة، وذلك على خلفية إخلاء بؤرة استيطانية غير شرعية شمال الضفة.

وقال موقع «يديعوت أحرونوت»، إن قرار غالانت، بدعم نتنياهو، بإخلاء نقطة «أور حاييم» الاستيطانية على عجل، مرتبط بالضغط الأميركي ومعارضة الإدارة الأميركية الشديدة لشرعنة النقاط الاستيطانية غير القانونية.

وأضاف الموقع إنّه على الرغم من أن نتنياهو خاض معركة مع عضو الكنيست بتسلئيل سموتريتش ووزير الأمن القومي إيتمار بن غفير، واستعرض عضلاته أمامهما بهدف أن يريهما أنه «رب البيت» الحقيقي، إلا أنه سعى عملياً لأن يثبت للأميركيين أن يديه بالفعل على المقود.

وفي مقابلة مع إذاعة «ynet» الإسرائيلية قال السفير الأميركي طوم نايدس حول الموضوع: لدي ثقة كبيرة برئيس الحكومة ومثلما قال لهم مراراً كثيرة، إنه المسؤول إلى حد كبير جداً وأن يديه على المقود، ونحن سنعمل معه من أجل مواصلة ضمان بقاء السيارة على الطريق.

وبحسب الموقع، أراد نتنياهو إيصار رسالة إلى البيت الأبيض بأنه وغالانت هما المرجعية الأعلى في بيوتا والسامرة (الضفة المحتلة)، وأنه يرى الصورة الواسعة، ما يعني أنّ الأميركيين يتابعون هذه الحكومة من كثب ولا يسمحون لها بالخروج عن المسار.

وفي وقت سابق من هذا الأسبوع، وبسبب زيارة مستشار الأمن القومي الأميركي جيك سوليفان، طلب وزراء رئيس حكومة الاحتلال من اللجنة المحلية للتخطيط والبناء في المنطقة الشرقية تأجيل جلسة حول بناء ١٠٠ وحدة سكنية ليهود في حي «نوف تسيون» المحاذي لجبل المكبر في شرقي المدينة، بل حتى المحوا أن الأمر سيلحق ضرراً بمستوى تعاون الولايات المتحدة مع الاحتلال.

وفي سياق متصل، قال مراسل الشؤون العسكرية في موقع «القناة ١٢»، نير دفوري، إنّ المواجهة الحالية بين غالانت وبين الوزيرين سموتريش وبن غفير، الذين حصلا على أجزاء من صلاحياته، جاءت أول من أمس مع الصدام بين الثلاثة حول إخلاء البؤرة الاستيطانية غير الشرعية «أور حاييم».

ولفت دفوري إلى أن فريق عمل غالانت مقتنع تماماً بأنّ سموتريش وبن غفير كانا على تنسيق، وحاولا قيادة خطوة ضد الحكومة التي هما عضوان فيها.

وأضاف أنه قبل الإخلاء ظهراً، اتصل بن غفير بغالانت وحاول إقناعه بتأجيل الإخلاء إلى اليوم الأحد، كما اقترح على غالانت أن يصعد هو وسموتريش إلى المنطقة ويتحدثا مع المستوطنين، لكن في هذه المكالمة الهاتفية، سمع بن غفير من وزير الأمن أنّ إنشاء البؤرة الاستيطانية ليس غير قانوني فحسب، بل إنّ التأخير في إخلائها سيجعلها دائمة.

وبحسب مراسل «القناة ١٢» أعرب غالانت لبن غفير عن مخاوفه من أنه في حالة تأجيل الإخلاء، سيصل المزيد من النشطاء إلى الموقع، وهو ما سيصعب مهمة إخلاء البؤرة الاستيطانية على قوات الاحتلال، وذلك سيجعل العملية أكثر عنفاً.

كما أشار إلى أنه في الوقت نفسه، أرسل سموتريتش رسالةً إلى منسق الأنشطة الحكومية في المناطق الفلسطينية المحتلة، اللواء غسان عليان، يأمره فيها بعدم إخلاء البؤرة الاستيطانية. علماً أن سموتريتش، وفق المراسل، كان يعلم أنّ الأمر لم يكن تحت مسؤولية اللواء عليان، بل مسؤولية قائد القيادة الوسطى يهودا فوكس، لكنه طلب ذلك على أي حال.

وبحسب مراسل الاحتلال، اتصل غالانت لإبلاغ نتنياهو عندما بدأ الإخلاء، ولم يتلق منه أي تعليمات بوقف هذه الخطوة، مؤكداً: بأن غير سموتريتش أخطأ في تقديرهما، لقد ظنا أن بإمكانهما نفي نتنياهو وغالانت، لكنهما لم يفلحا.

ولفت إلى أنه من الممكن رؤية أثر تقسيم المسؤولية حسب الاتفاقات الائتلافية الجديدة، في حادثة إخلاء البؤرة الاستيطانية، ومن حيث المبدأ، الشخص المسؤول عن الإخلاء هو وزير الأمن الذي يمتلك وحده سلطة استخدام القوة في الضفة.

وأضاف: في الوقت نفسه، وفقاً للاتفاقيات، فإنّ سموتريتش، المسؤول عن الإدارة المدنية، لديه أيضاً مسؤولية معينة، كما أنّ وزير الأمن القومي، إيتمار بن غفير، هو المسؤول عن حرس الحدود في الضفة، أي القوة المرسلة لتنفيذ الإخلاء.

وكالات

رام الله دعت إلى تضافر الجهود الوطنية والإقليمية والدولية وصولاً إلى تحقيق العدالة

العدل الدولية تقبل طلب الأمم المتحدة بتقديم رأيها حول «ماهية الاحتلال»

أعلنت محكمة العدل الدولية، قبول طلب الجمعية العامة للأمم المتحدة لتقديم رأي استشاري بشأن ممارسات الاحتلال التي تمس حقوق الإنسان للشعب الفلسطيني في الأراضي الفلسطينية المحتلة، بينما دعت رام الله إلى تضافر الجهود الوطنية والإقليمية والدولية لتحقيق العدالة.

وتلقت وكالة «وفا» عن وزارة الخارجية الفلسطينية قولها في بيان أمس: إنها تسلمت رسالة من مسجل محكمة العدل الدولية فيليب قاوتر يعلم فيها دولة فلسطين والدول المعنية بالظهور أمام المحكمة بأن قلم المحكمة استلم رسمياً إحالة قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة الصادر في آذار من العام الماضي، والذي يطلب رأياً استشارياً من المحكمة حول انتهاكات إسرائيل لحقوق الشعب الفلسطيني وواجبات المجتمع الدولي حيال ذلك.

وأشارت الخارجية الفلسطينية إلى أن الطريق إلى إصدار المحكمة رأيها القانوني بدأ والإجراءات تسير بشكلها الطبيعي، وبناء على المعايير القانونية لعمل المحكمة، ونظامها الداخلي واجب الاتباع، وهذا يحتاج إلى تضافر الجهود الوطنية والإقليمية والدولية وصولاً إلى تحقيق العدالة، موضحة أنها تتابع مع بعثاتها في الأمم المتحدة ولاهاي الإجراءات الفنية وصولاً إلى دعوة الدول لتقديم المرافعات المكتوبة والشفهية.

ووفقاً لبيان العدل الدولية تُرَ قلل الطلب عبر رسالة وجهها الأمين العام للأمم المتحدة، أنطونيو غوتيريش، بتاريخ ١٧ كانون الثاني الجاري، وتم تسجيل الطلب يوم الخميس الماضي.

واعتمدت الجمعية العامة بالأغلبية مشروع القرار الخاص بالممارسات الإسرائيلية التي تمس حقوق الإنسان للشعب الفلسطيني في الأرض الفلسطينية المحتلة، بما فيها القدس، في جلستها التي عقدت بتاريخ ٣٠ كانون الأول ٢٠٢٢.

وعلى الرغم من الضغوطات السياسية التي مارسها الاحتلال الإسرائيلي، وبعض الدول الصديقة له، فقد صوتت ٨٧ دولة لمصلحة هذا القرار، وعارضته ٢٦ دولة، بينما امتنعت ٥٣ دولة عن التصويت.

وأحالت الجمعية العامة الطلب إلى محكمة العدل الدولية لتقديم رأي استشاري قانوني بشأن الآثار القانونية الناجمة عن انتهاك كيان الاحتلال الإسرائيلي المتواصل لحق تقرير المصير للشعب الفلسطيني، واحتلالها الطويل الأمد للأرض الفلسطينية المحتلة منذ عام ١٩٦٧، واستيطانها وضمها لها، بما في ذلك التدابير الرامية إلى تغيير التكوين الديموغرافي لمدينة القدس المحتلة وطابعها ووضعها، إضافة إلى كيفية تأثير سياسات الكيان الإسرائيلي وممارساتها على الوضع القانوني للاحتلال، وما الآثار القانونية المترتبة على هذا الوضع بالنسبة لجميع الدول والأمم المتحدة.

وفشلت إسرائيل في كل محاولاتها لمنع تبني هذا القرار المهم، بما في ذلك من خلال طلبها التصويت على المبرانية البراجمية المترتبة عن إحالة الطلب إلى محكمة العدل الدولية، وذلك خلال اجتماع اللجنة الخامسة للأمم المتحدة «لجنة الإدارة والميزانية»، الذي سبق اجتماع الجمعية العامة، وحصل التصويت في اللجنة الخامسة على ١٠٥ أصوات مؤيدة، و١٣ صوتاً معارضاً، وقد امتنعت ٣٧ دولة.

في غضون ذلك استشهد فلسطيني أمس برصاص قوات الاحتلال الإسرائيلي غرب مدينة رام الله في الضفة الغربية.

ونقلت وكالة «وفا» عن وزارة الصحة الفلسطينية قولها: إن الفلسطيني طارق يوسف معالي ٤٢ عاماً استشهد متأثراً بإصابته، جراء إطلاق قوات الاحتلال الرصاص عليه قرب قرية كفر نعمة غرب رام الله.

وباستشهاد معالي ترتفع حصيلة الشهداء برصاص قوات الاحتلال منذ بداية العام الجاري إلى ١٨ بينهم أربعة أطفال.

وكالات

السيسي يزور الهند الأسبوع المقبل

أعلنت وزارة الخارجية الهندية، أن الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي سيقوم بزيارة دولة إلى الهند في الفترة من ٢٤ إلى ٢٦ الشهر الجاري، من المتوقع أن تؤدي إلى تعزيز وتعميق الشراكة العريقة بين الهند ومصر.

وحسب موقع «روسيا اليوم» قالت الخارجية الهندية في بيان صدر أمس السبت: إن رئيس جمهورية مصر العربية عبد الفتاح السيسي، سيقوم بزيارة دولة إلى الهند يومي ٢٤ و٢٦ كانون الثاني الحالي بدعوة من رئيس الوزراء شري ناريندرا مودي، وسيكون ضيفاً رئيساً في عيد الجمهورية ٧٤ في الهند.

وسيلقي الرئيس المصري اجتماعاً ومحادثات ثنائية على مستوى الوفود مع رئيس الوزراء مودي، وكذلك مع الرئيس دروبادي مورمو.

وجرى خلال اللقاء بحث العلاقات الثنائية بين البلدين وعدد من القضايا الدولية والإقليمية ذات الاهتمام المشترك، لافتاً إلى وأشار حسين إلى أن العراق سيبحث موضوع الهجرة على مستوى الاتحاد الأوروبي خلال رئاسته الحالية للاتحاد الأوروبي، جوزيف بوريل: «للأسف شهدنا اليوم صدور مشروع قرار انفعالي وحاد وغير مهني، من البرلمان الأوروبي يتعارض مع العقلانية والتحضّر».

وكالات

بغداد: الوضع الأمني في العراق جيد وخلايا داعش لا تشكل خطراً

أكد وزير الخارجيةّ العراقي فؤاد حسين، أمس السبت، أن الوضع الأمني في العراق جيد وخلايا داعش الإرهابية لا تشكل خطراً.

وحسب وكالة الأنباء العراقية «واع»، ذكرت وزارة الخارجية، في بيان أمس أن نائب رئيس الوزراء وز